

الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة
وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

The Israeli War on Palestinian Islamic Jihad: Unity of
the Arenas Battle and its Strategic Implications^(*)

ترجمة: فاروق قويدر موساوي^(**) عبد المالك حطاب^(***)

تاريخ الاستلام: 2022/10/24 تاريخ القبول: 2022/12/04

Abstract:

This article deals with Israeli war on the Palestinian Islamic Jihad, starting from the last battle, "Unity of the Arenas," to show its most prominent strategic implications on resistance factions and the Palestinian struggle in general. Despite the strategic gains that the Palestinian side achieved, mainly represented by the continuation of the unification of arenas of struggle, Israel in turn succeeded in limiting that unity by neutralizing Hamas and directing the compass of battles.

Keywords: Palestine; Resistance; Palestinian Islamic Jihad; Israel.

ملخص:

يتناول هذا المقال الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وينطلق من المعركة الأخيرة "وحدة الساحات" ليبين أبرز تداعياتها الاستراتيجية على فصائل المقاومة والنضال الفلسطيني عموماً. ورغم المكاسب الاستراتيجية المحققة من الجانب الفلسطيني والمتمثلة أساساً في استمرار وحدة ساحات النضال، فإن إسرائيل بدورها نجحت في الحد من تلك الوحدة عبر تحييد حركة حماس وتوجيهها لبوصلة المعارك. كلمات المفتاحية: فلسطين، المقاومة، حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، إسرائيل.

(*) - المقال الأصلي من تأليف مجد أبو عمار / وديع العريبد، متوفر على الرابط التالي:

<https://www.dohainstitute.org/en/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/the-israeli-war-on-islamic-jihad-in-palestine.pdf>

(**) - جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، farouk.kouider-moussaoui@univ-dbk.m.dz

(***) - جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، a.hattab@univ-dbk.m.dz

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

مقدمة:

في الخامس من أوت 2022، بعد أربعة أيام من إعلان حالة التأهب في مستوطنات غلاف غزة، شنت إسرائيل حربًا على قطاع غزة، ظاهرياً لإحباط هجوم واسع النطاق ضد المدنيين، وفقاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد¹. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان أن الهدف من "عملية كسر الفجر" هو "استعادة الأمن للمدنيين في دولة إسرائيل"². وجاء الهجوم بعد تصاعد التوترات في الضفة الغربية بعد اعتقال زعيم الجهاد الإسلامي بسام السعدي في مخيم جنين للاجئين في شمال الضفة الغربية في الأول من أوت 2022 وتهديد الحركة بالانتقام.

في معركة سيف القدس من 10 إلى 21 ماي 2021، تمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية، ولا سيما كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، من انتقاء لحظة الاشتباك المناسبة بإطلاق صواريخ باتجاه الأراضي المحتلة إثر رفض قوات الاحتلال وقف اعتداءاتها المستمرة على القدس والانسحاب من المسجد الأقصى والشيخ جراح. كان ينظر إلى معركة سيف القدس على أنها تغيير لقواعد الاشتباك بين المقاومة وجيش الاحتلال: فالمقاومة لم تعد ترد فقط على العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة، بل في القدس أيضاً³. لكن التصعيد الأخير أظهر أن ذلك التغيير ليس مستديماً، إذ لم تتمكن المقاومة الفلسطينية من انتقاء التوقيت المناسب في هذه التصعيد، حيث كانت إسرائيل صاحبة الضربة الأولى في شن حربها على الجهاد الإسلامي في قطاع غزة باغتيال تيسير الجعبري (1972-2022) القائد الشمالي لكتائب القدس التي تعد الجناح العسكري للجماعة. وأدى ذلك إلى مواجهة استمرت 56 ساعة دخلت فيها حركة الجهاد الإسلامي بمفردها، بعد أن اتخذت حماس موقفاً محايداً (علناً على الأقل)، وهو ما فعلته عدة مرات

¹ "Joint Statement by Prime Minister Yair Lapid and Defense Minister Benny Gantz," Israeli Ministry of Foreign Affairs, 5/8/2022, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3vWY40X>

² "Operation 'Breaking Dawn'," Israel Defence Forces, 5/8/2022, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3Pf1Fyu>

³ See for example: Ahmed Qassim Hussein, "AlQassam Bigrades and the Sword of Jerusalem Battle Possible Retaliation in Asymmetric-Warfare," Strategic Paper, n°. 4, Arab Centre for Research and Policy Studies, 24/6/2021, p.1, accessed on 6/9/2022, at: <https://bit.ly/3wYdKI>

منذ دخولها معترك اللعبة السياسية عام 2006، لتصبح بذلك حركة تجمع بين الحكم والمقاومة. إسرائيل أيضاً اعترفت صراحة بحياة حماس معلنة أن حربها ليست مع حماس وإنما لن تستهدف قياداتها أو مواقعها. ومن المحتمل أن يكون موقف حماس بالحياد مدفوعاً بأسباب أخرى أيضاً، بما في ذلك الرغبة في تجنب قطاع غزة حرباً شاملة من شأنها أن تكون كارثية على سكان غزة الذين ما زالوا يتعاملون مع تداعيات حرب 2021، لأجل السماح بإعادة إعمار القطاع دون عوائق، وإعادة التجمع عسكرياً بعد معركة سيف القدس. وبذلك، فإن حماس خالفت مبدأ "وحدة ساحات النضال"، الاسم الفلسطيني للمعركة الأخيرة وأيضاً أحد أهم إنجازات سيف القدس، التي جمعت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة في غرفة عمليات مشتركة كانت بمثابة الجبهة المركزية لحركات المقاومة الفلسطينية المسلحة.

وبناءً على ما سبق، ما هي خلفية معركة وحدة الساحات في ظل المواجهات في الضفة الغربية والوضع التنظيمي الآخذ في التشكل هناك؟ ما تقييم الأداء العسكري لكتائب القدس؟ إلى أي مدى ينبغي اعتبار المواجهة الأخيرة امتداداً للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في أبريل 2021. ومعركة وحدة الساحات امتداداً لمعركة سيف القدس؟ ما هي التداعيات الاستراتيجية للمعركة على الوضع الحالي للنضال الفلسطيني والجهاد الإسلامي، وكذلك على السياسة الإسرائيلية؟

أولاً. خلفية الحرب الإسرائيلية على الجهاد الإسلامي:

منذ عام 2003، عندما بدأت خطة إسرائيل لفك الارتباط من جانب واحد عن قطاع غزة، حتى عام 2022، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي 32 عملية عسكرية كان فيها قطاع غزة الهدف الرئيسي أو الحصري (انظر الجدول 1)،⁴ وأهمها العمليات الضخمة

⁴ This is in addition to limited airstrikes on resistance locations or individuals in the Gaza Strip, the bulldozing of small tracts of land, occasional crossborder fire and naval fire, and several operations in which the Gaza Strip was a secondary target, such as Operation Bronze (2001), the Mofaz Plan (2001), Rolling Response (2022), and Operation Colourful Journey (2002). See: Michele K. Esposito, "Israeli Military Operations against Gaza, 2000–2008," Journal of Palestine Studies, vol. 38, n° 3, Spring 2009, pp. 122–138. To review the most prominent events in Gaza from 1948 to 2008, see: Linda Butler "A Gaza Chronology, 1948–2008," Journal of Palestine Studies, vol. 38, n° 3, Spring 2009, pp. 98–121.

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

التي أعقبت الانقسام الداخلي الفلسطيني في عام 2007 وتأكيد حماس سيطرتها على قطاع غزة. وكان الهدف من هذه الهجمات إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية لفصائل المقاومة الفلسطينية، وبالتالي نزع فتيل التهديد الذي تشكله على المدى القصير ومنعها من استئناف الهجمات.⁵ أما على المدى الطويل، فهدفت إسرائيل إلى إزالة عقبة "إعادة تنظيم النظام السياسي في المنطقة لتمكين إسرائيل وما يسمى بـ المعتدلين العرب من الدخول في تسوية سياسية غير عادلة تنطوي على التعاون الأمني والتنسيق مع إسرائيل وبالنيابة عنها دون أي معيقات".⁶ وخلال هذه الحروب، واصل الفلسطينيون في قطاع غزة النضال يوميًا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والصحية والمعيشية منذ أن فرضت إسرائيل حصارها على غزة، وحصرت سكانها في أكبر سجن مفتوح في العالم وقذفت المفتاح في البحر، بحسب تعبير جون دوغارد، المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين.⁷

الجدول رقم 1

الحروب/ العمليات الإسرائيلية في قطاع غزة 2003-2022

التسمية الإسرائيلية	التاريخ	السبب/ الهدف الرئيسي	الفصائل المشاركة	المنطقة المستهدفة	الضحايا الفلسطينيين
العصا الأوتوماتيكية	6 سبتمبر 2003	محاولة اغتيال قياديين بارزين في حماس وعلى رأسهم أحمد ياسين	غير متوفر	عمارة سكنية في مدينة غزة	15 جريحاً بينهم ياسين و 12 من المارة
قناة الجذر	19-10 أكتوبر 2003	مصادرة إسرائيل قطعة أرض في رفع وتجريفها بحجة البحث عن أنفاق التهريب	شهداء الاقصى، كتائب فتح وحماس	الحدود الفلسطينية المصرية	17 قتيلاً و 100 جريح و 300 منزل دمر جزئياً أو كلياً
التسمية	التاريخ	السبب/ الهدف الرئيسي	الفصائل	المنطقة	الضحايا

⁵ On Israeli deterrence and strategic management of the conflict, including operations for limited and comprehensive deterrence, see: Mark Vinson, "An Israeli Approach to Deterring Terrorism: Managing Persistent Conflict through a Violent Dialogue of Military Operations," **PRISM**, vol. 5, no. 3 (2015), pp. 60–75.

⁶ Mouin Rabbani, "Israel's Assault on Gaza: A Transformational Moment? An Interview with Azmi Bishara," **Journal of Palestine Studies**, vol. 38, no. 3 (Spring 2009), p. 39.

⁷ Ilan Pappé, **The Biggest Prison on Earth: A History of the Occupied Territories**, Simon and Schuster, New York 2017, p. 215.

الإسرائيلية	المشاركة	المستهدفة	الفلسطينيين
قصة مستمرة	غير متوفر	قطاع غزة وخاصة مدينة رفح	37 قتيلاً و 80 جريحاً و 111 منزلاً دمر جزئياً أو كلياً وتجريف 100 دونم
ألوان الطيف	حماس والجهاد الإسلامي	جنوب غزة (رفح، مخيم البرازيل للاجئين)	43 قتيلاً، ومئات الجرحى، و 167 منزلاً دمرت جزئياً أو كلياً، وتجريف 725 دونم من الأرض
الدرع النشط	غير متوفر	شمال غزة (بيت حانون، مخيم جباليا)	22 قتيلاً، 200 جريح، 15 منزلاً دمر جزئياً أو كلياً، وتجريف 3900 دونم من الأرض
بدون اسم	غير متوفر	شمال غزة (بيت حانون، بيت لاهيا، جباليا)	8 قتلى و 100 جريح و 50 منزلاً دمرت كلياً أو جزئياً وتجريف 90 دونم من الأرض.
أيام الندم (الاسم الفلسطيني: أيام الغضب)	حماس وكتائب شهداء الأقصى وفصائل أخرى	شمال غزة (بيت حانون، بيت لاهيا، جباليا)	120 قتيلاً و 234 جريحاً و 195 منزلاً دمرت جزئياً أو كلياً وتجريف 1000 دونم من الأرض
محكمة الملك	غير متوفر	خان يونس	17 قتيلاً و 74 جريحاً وتدمير 29 منزلاً
الحديد البرتقالي	الجهاد الاسلامي، صقور فتح وفصائل	خان يونس	11 قتيلاً و 53 جريحاً وتدمير 39 منزلاً

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرانيلية على حركة
الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

		أخرى	الفلسطينية قذائف هاون من خان يونس صوب المستوطنات القريبة، وبالإضافة إلى عمليات القنص، قامت حركة الجهاد الإسلامي وصقورفتح بزرع قنبلة على حاجز عسكري إسرائيلي على الحدود مع مصر في 11 ديسمبر مما أسفر عن مقتل 5 جنود إسرائيليين وإصابة 10 آخرين. رداً على ذلك شنت إسرائيل العملية العسكرية		
الحديد البنفسجي	22 ديسمبر 2004 - 2 جانفي 2005	الرد على إطلاق صواريخ وقذائف هاون بشكل متكرر على المستوطنات الإسرائيلية في جنوب غزة بعد عملية الحديد البرتقالي وانسحاب الجيش الإسرائيلي من خان يونس	حماس وفصائل أخرى	خان يونس	11 قتيلاً و 36 جريحاً وتدمير 14 منزلاً بالكامل و 21 منزلاً جزئياً
رياح الخريف	2 جانفي 2005	وضع حد لإطلاق الصواريخ الفلسطينية من شمال غزة بعد إطلاق 7 صواريخ باتجاه معبر إيريز وسدירות مما أدى إلى إصابة 7 إسرائيليين	غير متوفر	شمال غزة (بيت حانون، بيت لاهيا، جباليا)	إصابة صحفي فلسطيني بجروح خطيرة
الخطوة الشرقية	17-15 جانفي 2005	رداً على استئناف إسرائيل العنف بعد 72 ساعة من الهدوء للسماح بإجراء الانتخابات فلسطينية، شنت كتائب شهداء الأقصى وحماس ولجان المقاومة الشعبية هجوماً على معبر كارني أسفر عن مقتل 6 إسرائيليين وإصابة 10. وردت إسرائيل بعملية استهدفت أساساً وقف إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون	كتائب شهداء الأقصى، حماس، لجان المقاومة الشعبية	دير البلح، مخيم البريج، بيت لاهيا، غزة	5 قتلى و 13 جريح وتجرىف 80 دونم
التسمية الإسرانيلية	التاريخ	السبب/ الهدف الرئيسي	الفصائل المشاركة	المنطقة المستهدفة	الضحايا الفلسطينيين
المطر الأول	24 سبتمبر - 2 أكتوبر 2005	رداً على اغتيال 3 من أعضاء الجهاد الإسلامي في طولكرم بالضفة الغربية، أطلقت الحركة صواريخ من غزة باتجاه مدينة سدירות. وانضمت إليهم حماس لاحقاً في إطلاق صواريخ على النقب أسفرت عن مقتل 5 إسرائيليين، مما دفع إسرائيل إلى إعلان أول عملية عسكرية في غزة منذ فك الارتباط	الجهاد الإسلامي، حماس، فصائل أخرى	شمال غزة	قتيلان و 46 إصابة
البدء من جديد	30-26 أكتوبر 2005	رداً على اغتيال القائد العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية في 24 أكتوبر 2005. أطلقت حركة الجهاد الإسلامي صواريخ من غزة على إسرائيل،	الجهاد الإسلامي	شمال غزة ورفع	9 قتيلاً و 25 إصابة

			وبعد ذلك قصفت إسرائيل المناطق التي أطلقت منها في شمال غزة، فضلاً عن مبنى تستخدمه الحركة في رفح. وردت الحركة مرة أخرى بتفجير انتحاري في الخضيرية في الداخل المحتل في 26 أكتوبر 2005، ما أسفر عن مقتل 5 إسرائيليين وإصابة 20، ما دفع إسرائيل إلى إعلان العملية العسكرية		
بدون اسم	18-5 ديسمبر 2015	بعد أسبوع من تبادل إطلاق النار بين قطاع غزة وإسرائيل، شنت حركة الجهاد الإسلامي عملية انتحارية في נתانيا في إسرائيل في 5 ديسمبر، مما أسفر عن مقتل 5 إسرائيليين وإصابة 31 آخرين. وردت إسرائيل بعملية عسكرية أعلنت أنها ستستمر لمدة شهر	الجهاد الإسلامي وفصائل أخرى	شمال غزة والضفة الغربية	14 قتيلاً واعتقال 120 عضواً من الجهاد الإسلامي
السماء الزرقاء	22 ديسمبر 2005 - 23 جانفي 2006	في أعقاب استمرار إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة، والصواريخ التي أطلقتها حركة الجهاد الإسلامي على عسقلان وأسفرت عن مقتل 5 جنود، شنت إسرائيل عملية عسكرية مفتوحة بهدف وضع حد لإطلاق الصواريخ	الجهاد الإسلامي، كتائب شهداء الأقصى، كتائب أبو الريش، لجان المقاومة الشعبية	شمال غزة	31 قتيلاً وعشرات الجرحى
السهم الجنوبي	4 أبريل - 29 مايو 2006	رداً على العملية الانتحارية التي نفذتها كتائب شهداء الأقصى بالقرب من مستوطنة كدوميم في 30 مارس 2006، والتي أسفرت عن مقتل 4 إسرائيليين، اغتالت إسرائيل قائد كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية، فأطلقت الكتيبة بدورها صواريخ من غزة لتعلن على إثرها إسرائيل عملية عسكرية كان هدفها الرئيسي وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية وتصاعد العنف الإسرائيلي بعد أن شنت حركة الجهاد الإسلامي عملية انتحارية في تل أبيب في 17 أبريل 2006 أسفرت عن مقتل 11 إسرائيلياً وإصابة 57	كتائب شهداء الأقصى والجهاد الإسلامي	قطاع غزة	23 قتيلاً وإصابة 84
أمطار الصيف	27 جوان 2006	جانب من المحاولة الإسرائيلية لإنقاذ الجندي المخطوف جلعاد شاليط وتدمير البنى التحتية للمقاومة	حماس والجهاد الإسلامي وفصائل	قطاع غزة	مئات القتلى والجرحى، مئات المنازل دمرت جزئياً أو كلياً، وتجريف آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

التسمية	التاريخ	السبب/ الهدف الرئيسي	أخرى	المنطقة	الضحايا الفلسطينيين
سيف جلعاد (جزء من عملية أمطار الصيف)	5 جويلية 2006	عملية فرعية لعملية أمطار الصيف كان هدفها الضغط على السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة للإفراج عن الجندي الأسر انيلي الأسير جلعاد شاليط	حماس وفصائل أخرى	قطاع غزة	4 قتلى و 11 إصابة
الجندي (جزء من عملية أمطار الصيف)	9 جويلية 2006 - 15 أوت	عملية فرعية لعملية أمطار الصيف شملت غارات برية على مناطق مختلفة من قطاع غزة وغارات جوية يومية على منازل قادة فصائل المقاومة ومكاتب حكومة السلطة الفلسطينية	غير متوفر	قطاع غزة	213 قتيلاً و 650 جريحاً وتدمير مئات المنازل جزئياً أو كلياً
أعمدة شمشون (جزء من أمطار الصيف)		عملية فرعية لعملية أمطار الصيف التي انطوت على اشتباكات برية وغارات جوية على مقاتلين فلسطينيين	فصائل مقاومة مختلفة	شمال غزة ومحيطها	27 قتيلاً و 66 جريحاً و 25 منزلاً دمرت جزئياً أو كلياً وتجريف 80 دونم من الأرض
روضة أطفال مغلقة (جزء من أمطار الصيف)	31-27 أوت 2006	عملية فرعية لعملية أمطار الصيف: توغل الجيش الإسرائيلي في الأحياء الشرقية لمدينة غزة واشتبك مع المقاتلين الفلسطينيين وقصفهم من الجو	فصائل مقاومة مختلفة	مدينة غزة	19 قتيلاً و 31 جريحاً
غيوم الخريف	8-1 نوفمبر 2006	ردا على محاولة إسر انيلية لاغتيال قيادي في حماس، استأنفت الحركة إطلاق الصواريخ من غزة، مما أدى إلى إصابة 4 إسر انيليين، وردت إسر انيل بعملية عسكرية لوقف إطلاق الصواريخ، قتل خلالها جندي إسر انيلي واحد وجرح 11 آخرين	حماس وفصائل أخرى	شمال غزة (بيت حانون، بيت لاهيا، مخيم جباليا) وأجزاء من مدينة غزة	82 قتيلاً و 262 جريحاً و 150 منزلاً دمرت جزئياً أو كلياً وتجريف 250 دونم من الأراضي
بدون اسم	26-21 نوفمبر 2006	ردا على اغتيال الجيش الإسر انيلي لاثنتين من قادة حماس ومحاولة اغتيال اثنتين آخرين، كثفت حماس إطلاق الصواريخ من غزة، مما أسفر عن مقتل إسر انيلي واحد في 21 نوفمبر 2006؛ وردت إسر انيل بعملية توغل برية وجوية شمال غزة نفذت خلالها حماس عملية انتحارية أسفرت عن إصابة 3 جنود إسر انيليين	حماس وفصائل أخرى	شمال غزة (بيت حانون، بيت لاهيا، مخيم جباليا)	22 قتيلاً و 67 جريحاً، تدمير 20 منزلاً ومحلاً تجارياً، وتجريف 80 دونم من الأراضي
شتاء حار	28 فيفري - 3 مارس 2008	ردا على تصعيد إطلاق الصواريخ من غزة على إسر انيل، والذي أسفر عن مقتل إسر انيلي واحد وإصابة اثنتين آخرين في 27 فيفري 2008، شنت إسر انيل أكبر غزو بري لقطاع غزة منذ فك الارتباط، وقتل جنديان إسر انيليان وأصيب 16 خلال العملية. كان	حماس وفصائل أخرى	شمال ووسط غزة	111 قتيلاً و 400 جريحاً واعتقال 80 للتحقيق وتدمير 109 منزلاً جزئياً أو كلياً وتجريف 90 دونماً من الأراضي

			الهدف الرئيسي للعملية تدمير البنية التحتية للمقاومة واختبار قدراتها قبل عملية الرصاص المصوب (2008-2009)		
الرصاص المصوب (الاسم الفلسطيني: معركة الفرقان)	27 ديسمبر 2008 - 18 جانفي 2009	خرقت إسرائيل الهدنة التي ترعاها مصر مع حماس بضربة جوية على قطاع غزة أسفرت عن مقتل سبعة من مقاتلي حماس. بعد فترة من الهدوء، أطلقت حماس 130 صاروخاً على جنوب إسرائيل في 19 ديسمبر 2008	حماس والجهاد الإسلامي ولجان المقاومة الشعبية وفصائل أخرى	قطاع غزة	1391 قتيلاً و 5400 جريحاً و 21100 منزل دمر جزئياً أو كلياً
عمود الدفاع (الاسم الفلسطيني: حجارة السجيل)	14-21 نوفمبر 2012	اغتيال إسرائيل للقائد العسكري لحركة حماس أحمد الجعبري بغارة جوية	حماس، الجهاد الإسلامي، الجبهة الديمقراطية والجهبة الشعبية لتحرير فلسطين، ولجان المقاومة الشعبية	قطاع غزة	180 قتيلاً و 450 منزلاً دمرت بالكامل و 8000 منزل دمر جزئياً
التسمية الإسرائيلية	التاريخ	السبب/ الهدف الرئيسي	الفصائل المشاركة	المنطقة المستهدفة	الضحايا الفلسطينيين
الجرف الصامد (الاسم الفلسطيني: العصف المأكول)	8 جويلية 2014 - 26 أوت	اهتمت إسرائيل بحماس باختطاف 3 مستوطنين إسرائيليين من كتلة غوش عتصيون وشنّت حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في الضفة الغربية. وردت حماس بإطلاق صواريخ من غزة، وبعد ذلك أعلنت إسرائيل عملية عسكرية لردع الهجمات الصاروخية	حماس والجهاد الإسلامي وفصائل أخرى.	قطاع غزة	2322 قتيلاً، 10500 جريح، 17800 منزل تضرر بشدة، و 153000 تضرر بأضرار طفيفة
صهارة البدر (اسم فلسطيني)	3-6 ماي 2019	رداً على اغتيال إسرائيل لمتظاهرين فلسطينيين خلال مسيرة العودة في 3 ماي 2019. أصاب قناص فلسطيني جنديين إسرائيليين، قصفت إسرائيل على إثرها موقعاً عسكرياً لحركة حماس في وسط غزة؛ وردت فصائل المقاومة بإطلاق عشرات الصواريخ على إسرائيل	حماس والجهاد الإسلامي والجهبة الديمقراطية لتحرير فلسطين وكتائب النصر الدين وفصائل أخرى	قطاع غزة	31 قتيلاً و 154 جريحاً و 130 منزلاً دمرت بالكامل و 700 منزل دمر جزئياً

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة
الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

صبيحة الفجر (الاسم الفلسطيني: سيف القدس)	12-14 نوفمبر 2019	اغتيال إسرائيل قائد سرايا القدس بهاء أبو العطا بقصف جوي ومحاولة اغتيال زعيم الجهاد الإسلامي أكرم العجوري في دمشق	الجهاد الإسلامي	قطاع غزة	34 قتيلاً و109 جريحاً و30 منزلاً دمر بالكامل و500 منزل دمر جزئياً
حارس الأسوار (الاسم الفلسطيني: سيف القدس)	10-21 مايو 2021	حذر قائد كتائب القسام، محمد الضيف، إسرائيل في 10 ماي 2021 من أن الجيش الإسرائيلي أمامه ساعة واحدة لمغادرة الشيخ جراح في القدس والمسجد الأقصى ولا يعلن الحرب. ومع انتهاء المهلة أطلقت فصائل المقاومة صواريخ باتجاه إسرائيل التي ردت بضربات جوية على غزة	حماس والجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولجان المقاومة الشعبية وفصائل أخرى	قطاع غزة	260 قتيلاً و1948 جريحاً و1700 منزل مدمر بالكامل و60 ألف منزل دمر جزئياً
الفجر الصادق (الاسم الفلسطيني: وحدة الساحات)	5-7 أوت 2022	بدعوى إحباط هجوم على مدنيين إسرائيليين، بعد تهديد الجهاد الإسلامي بالرد على اعتقال القيادي بسام السعدي في مخيم جنين للاجئين، شنت إسرائيل عملية عسكرية في غزة بدأت باغتيال القائد العسكري تيسير الجبع	الجهاد الإسلامي، كتائب المقاومة الوطنية، كتائب المجاهدين كتائب شهداء الأقصى	قطاع غزة	49 قتيلاً و360 جريحاً و18 منزلاً دمر بالكامل و 1748 منزلاً دمر جزئياً

على مدى السنوات التسع عشرة الماضية، كان الهدف الاستراتيجي الأساسي لجيش الاحتلال الإسرائيلي في عملياته العسكرية في قطاع غزة هو تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية، ولا سيما القدرات الصاروخية والدفاعية لحماس والجهاد الإسلامي، وتحقيق الردع بمنع الهجمات الصاروخية على إسرائيل، وإعادة تحديد قواعد اللعبة بعد فك الارتباط والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005، وردع فصائل المقاومة في غزة عن الرد على إسرائيل إذا شنت الأخيرة عملياتها في الضفة الغربية. أي لأجل تقويض وحدة ساحات نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي. وشكّل الردع منذ عام 1948 ركيزةً ومنهجاً استراتيجياً لجيش الاحتلال الإسرائيلي، طوّر خلاله قدرات عسكرية وأنظمة

ردع استراتيجية، مثل القبة الحديدية المضادة للصواريخ والطائرات المسيّرة، للرد بسرعة على هجمات مجموعات تصفها بالمنظمات المتطرفة العنيفة. وفي كل هذا، تسعى إسرائيل إلى الحفاظ على حالة ردع نسبي ضد تهديدات المنظمات القادرة على التكيف الاستراتيجي والابتكارات القتالية التكتيكية.⁸

خلال العمليات العسكرية المتكررة في قطاع غزة (انظر الجدول 1)، قصفت إسرائيل البنية التحتية المدنية على نطاق واسع، وأسفرت غالبية العمليات عن خسائر بشرية كبيرة، مما يدل على نهج إسرائيل في معاقبة المدنيين للضغط على حركات المقاومة. ولم تكن عملية الفجر هي المرة الأولى التي تشن فيها إسرائيل حرباً على قطاع غزة، استهدفت فيها تحديداً حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري، سرايا القدس. ولم تكن المرة الأولى التي تندلع فيها حرب بعد اغتيال أو اعتقال أحد قيادات الحركة، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة. وغالباً ما ترد الحركة على الهجمات الإسرائيلية على الجبهتين. فعلى سبيل المثال، ردت على اغتيال ثلاثة من أعضائها في طولكرم بالضفة الغربية، بإطلاق صواريخ من غزة على سديروت، وبعد ذلك أعلنت إسرائيل إطلاق عملية المطر الأول (24 سبتمبر - 2 أكتوبر 2005)، وهي العملية العسكرية لأولى على قطاع غزة بعد فك الارتباط. وبالمثل ردت حركة الجهاد الإسلامي على اغتيال أحد قادتها العسكريين في الضفة الغربية في 24 أكتوبر 2005 بإطلاق صواريخ من غزة، وهو اشتباك تصاعد إلى تبادل لإطلاق النار وغارات جوية إسرائيلية. وبدورها شنت الحركة هجوماً انتحارياً في الخضير في 26 أكتوبر 2005 مما دفع إسرائيل إلى إطلاق العملية العسكرية البدء من جديد 26-30 أكتوبر 2005. في المقابل، تم جر الحركة مرتين إلى الحرب في توقيت ليس من اختيارها خلال السنوات الأربع الماضية. وأدى اغتيال إسرائيل لهاء أبو العطا، قائد المنطقة الشمالية لسرايا القدس، في 12 نوفمبر 2019، إلى عملية صبيحة الفجر (12-14 نوفمبر 2019)، واعتقال قائد الحركة بسام السعدي في مخيم جنين للاجئين في 1 أوت 2022، وما تلاه من اغتيال لتيسير الجعبري الذي خلف أبو العطا في قيادة المنطقة الشمالية لسرايا القدس، في 6 أوت 2022، مما اضطر الحركة إلى الدخول في مواجهة وجهاً لوجه مع إسرائيل خلال معركة وحدة الساحات (5-7 أوت 2022).

⁸ Vinson, p. 66.

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

بينما احتل النقاش حول مشاركة حماس في المواجهة الأخيرة الجزء الأكبر من الجدل الفلسطيني، إلا أن هذه ليست المرة الأولى التي ترفض فيها حماس الانضمام إلى فصائل المقاومة الفلسطينية في الرد على الهجمات الإسرائيلية منذ أن قررت المشاركة في الانتخابات الفلسطينية، وذلك بسبب سياسية الاعتبارات. ولم تشارك حماس في الرد على الاعتداءات والغارات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال عملية البدء من جديد رغم اعتقال عدد من أعضائها في جنين ونابلس أثناء العملية، وهو ما يمكن تفسيره بالانشغال بالانتخابات والتي تم تأجيلها حينئذ إلى جانفي 2006. وقد اتبعت نفس النهج عندما شنت الفصائل الفلسطينية هجمات عبر الحدود وأطلقت صواريخ صوب إسرائيل عندما شنت الأخيرة عملية السماء الزرقاء في 22 ديسمبر 2005، التزاماً بهدنة شرم الشيخ الموقعة في فيفري 2005 والانتظار إلى ما بعد الانتخابات الفلسطينية لإعادة تقييم موقفها بحسب تصريحات قادتها. وبقيت حماس على الحياد حتى بعد فوزها في الانتخابات في 25 جانفي 2006، على الرغم من استئناف إسرائيل للعملية العسكرية، واستمرار إغلاق الحدود، والتصعيد. في الاغتيالات المستهدفة، لا سيما ضد نشطاء كتائب شهداء الأقصى والجهاد الإسلامي.⁹ لكن حماس ردت على الفور على اغتيال (أو محاولة اغتيال) أي من قادتها. على سبيل المثال، ردت على المحاولة الإسرائيلية لاغتيال أحد قادة حماس في مدينة غزة في 12 أكتوبر 2006 بإطلاق صواريخ على إسرائيل، الأمر الذي عجل بدوره بعملية غيوم الخريف (1-8 نوفمبر 2006). كما ردت على اغتيال إسرائيل للقائد العسكري أحمد الجعبري في 14 نوفمبر 2012 وواجهت قصفاً وهجمات إسرائيلية لمدة ثمانية أيام خلال عملية عمود الدفاع.

يمكن تعريف عملية كسر الفجر بشكل عام على أنها أحدث مثال على سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها إسرائيل منذ النكبة عام 1948. في الواقع، تواصل إسرائيل تطبيق سيناريو النكبة على كل شريحة من المجتمع الفلسطيني في الداخل المحتل، الضفة الغربية، قطاع غزة، والشتات، وهو ما ينطوي على آليات لاستهداف النخب، بما في ذلك

⁹ Esposito, pp.132–133.

الاعتقالات والاعتقالات.¹⁰ وبعد احتلال إسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، في عام 1967، قامت بتطوير سياسة الاعتقالات الخاصة بها كاستراتيجية تهدف إلى القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال تصفية قادتها السياسيين والمبدانيين، واعتبرت ذلك أداة فعالة لمنع وردع وإضعاف البنية التحتية للمقاومة.¹¹ ووفقاً لمحللين إسرائيليين، فإن هذه السياسة أكثر فاعلية مع الجهاد الإسلامي مقارنة بحماس.¹² وكثفت إسرائيل من الاعتقالات بعد انتفاضة الأقصى عام 2000،¹³ وصارت الخطوط العريضة العامة للسياسة المتبعة أكثر وضوحاً مع تنفيذ فك الارتباط والانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة في عام 2005 وما تلاه من فرض حصار شديد بعد سيطرة حماس على قطاع غزة عام 2007، واشتدت حدته مع أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في جوان 2006.

ومن أبرز المبررات الإسرائيلية للحصار الذي تعتبره بعض المنظمات الأممية جريمة ضد الإنسانية¹⁴، احتواء القدرات العسكرية للمقاومة المسلحة في قطاع غزة، لا سيما حماس والجهاد الإسلامي.¹⁵ لكن خلافاً للتوقعات، شهدت فترة الحصار تطوراً نوعياً في القدرات العسكرية لحركات المقاومة المسلحة في غزة، خاصة خلال حربي 2014 و

¹⁰ Ismail Nashif, *Şuwar Mawt al-Filişṭīnī* [Images of the Palestinian Death, Doha and Beirut: ACRPS, 2015, pp.10, 32.

¹¹ Yossi Getler, "Revenge: Are Assassinations Central Again?" [Hebrew], Kol Hazaman, 18/5/2019, accessed on 10/8/2022, at: <https://bit.ly/3SJFMKw>

¹² Salih al-Naami, "Gaza and the Policy of Assassinations in Israeli Policy," Al Jazeera Centre for Studies, 20/11/2019, p. 3, accessed on 7/9/2022, at: <https://bit.ly/3QntWTK>

¹³ The most important of these assassinations in the Gaza Strip include that of Salah Shehada, the founder of Qassam Brigades, in 2002; Hamas founder Ahmed Yassin and Hamas leader Abd al-Aziz al-Rantisi in 2004; Hamas leader Nizar Rayan and Hamas Interior Minister Said Seyam in 2009; Ahmed Jabari in 2012; Baha Abu al-Ata in 2019; and Tayseer al-Jabari and Khaled Mansour in 2022. See: "Israeli Assassination Campaign Within Palestine Borders," Interactive Encyclopedia of the Palestine Question, accessed on 18/8/2022, at: <https://bit.ly/3BSnllC>

¹⁴ Human Rights Watch, "A Threshold Crossed: Israeli Authorities and the Crimes of Apartheid and Persecution," 27/4/2021, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3dINOJA>

¹⁵ Majd Abuamer & Yara Nassar, "Hamas Contained: The Rise and Pacification of Palestinian Resistance by Tareq Baconi" [Arabic], *Siyasat Arabiya*, vol. 8, N°. 45, July 2020, pp. 215–216.

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

2021.¹⁶ وهذا ما نبه إسرائيل إلى عدم فاعلية سياسة الاغتيالات التي تتبعها، ودفعها إلى تبني سياسة الأرض المحروقة أيضاً، والتي تجلت في قصفها المكثف لغزة لتدمير البنية التحتية للمقاومة.¹⁷ وفي بعض الحالات، تلجأ إسرائيل إلى الاغتيال لتجنب اشتباكات أوسع (هذا تقييم إسرائيلي نفسها)، مما يعني أن الاغتيال هو في الأساس ضربة استباقية محسوبة للحد من هامش المواجهة وإضعاف "أعدائها الأقوياء"،¹⁸ كما رأينا في حروب 2012 و2019 و2022. ومع ذلك، فقد فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها في عملياتها العسكرية في قطاع غزة، سواء من خلال الاغتيالات أو سياسة الأرض المحروقة وطورت المقاومة الفلسطينية ترسانتها وقدراتها العسكرية. وتقدمت القدرة الصاروخية لكل من حماس والجهاد الإسلامي بشكل ملحوظ منذ عام 2006، ويرجع الفضل في ذلك بشكل رئيسي إلى الإنتاج المحلي على الرغم من اشتداد الحصار الإسرائيلي.

ثانياً. معركة وحدة الساحات

ترتبط العملية العسكرية لإسرائيل في قطاع غزة في 5 أوت 2022 ارتباطاً وثيقاً بالمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في المسجد الأقصى، ولا سيما "مسيرة الأعلام" الإسرائيلية في القدس في أواخر ماي 2022.¹⁹ ففي سياق الرد على مسيرة الأعلام، ولمحاولة صد اقتحامات المستوطنين لساحات المسجد الأقصى، كانت الجماعات الثورية المسلحة (كتائب المقاومة) نشطة في الضفة الغربية منذ شهور. وهذا يشمل سرايا القدس في نابلس، التي تأسست في نابلس في 24 ماي 2022 من قبل مقاتلين من الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب جنين التي تشكلت بعد فرار ستة أسرى فلسطينيين (خمسة ينتمون إلى الجهاد الإسلامي وواحد من كتائب شهداء الأقصى) من سجن جلبوع

¹⁶ Hussein.

¹⁷ Palestinian Centre for Human Rights, "Assault on Gaza in Numbers," 7/2/2022, accessed on 11/9/2022, at: <https://bit.ly/3ruKzm>

¹⁸ David Horowitz, "The Most Prominent Israeli Assassinations that Have Changed the Course of History and Preserved Israel's Security," The Times of Israel, 30/11/2018, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3SG0BpZ>

¹⁹ For more details on the flag march and its history, see: Nidal Mohammed Watad, "Get to Know the History of the Israeli Flag March in Jerusalem" alAraby al-Jadid, 29/5/2022, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3rJaMOo>

الإسرائيلي في 6 سبتمبر 2021 في عملية عرفت باسم نفق الحرية.²⁰ إضافة إلى ذلك، تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة في جنين بالتزامن مع نفق الحرية وتجمع بين عدد من الفصائل، بما في ذلك سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى، وهي أول هيئة تنظيمية يتم تأسيسها في الضفة الغربية بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية.²¹ وفي 21 ماي 2022 نفذت هذه الجماعات المسلحة قرابة 235 عملية مقاومة رداً على مسيرة الأعلام، بما في ذلك مناوشات مسلحة وتفجير عبوات ناسفة وإلقاء قنابل مولوتوف وحجارة.²² وبذلك ارتفع العدد الإجمالي لأعمال المقاومة منذ بداية عام 2022 إلى 6348، بما في ذلك 1358 عملية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والتي تضمنت 165 عملية إطلاق نار.²³ وفي ظل تنامي فاعلية هذه المجموعات المسلحة وتزايد أعمال المقاومة ضد التوغلات الإسرائيلية والتوسع الاستيطاني، خاصة في مدينة نابلس، ونظراً للدور البارز الذي لعبته حركة الجهاد الإسلامي في تنظيم هذه الأعمال، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال زعيم الحركة بسام السعدي خلال حملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية.

وتزامنت العملية العسكرية الأخيرة في قطاع غزة مع استمرار توغل مجموعات المستوطنين المتطرفين في المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال، وتكثيف سلطات الاحتلال حملات اعتقال الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. ومنذ بداية عام 2022 تم اعتقال حوالي 3050 شخصاً، وفي الفترة من 28 جويلية إلى 3 أوت

²⁰ Atef Daghlas, "From Jenin to Nablus, one Battalion after Another... Will the Al-Quds Brigades Model Withdraw from the West Bank Resistance?" Al Jazeera, 26/5/2022, accessed on 10/8/2022, at: <https://bit.ly/3bMw8Gu>

²¹ On the development of modes of Palestinian resistance in Jenin since the 2002 massacre and up to the current resistance formations, see: Ibrahim S. Rabaia, "The Surge and the Clashes: The 'Domestication' Model and its Decline in Jenin," *Shu'un Filistiniyya*, no. 287-288 (Spring/Summer 2022), pp. 8 - 28.

²² "Nablus Brigade: The Occupation is in Trouble from Organized Resistance Groups in the West Bank!" Al-Khanadeq, 31/5/2022, accessed on 10/8/2022, at: <https://bit.ly/3d4Fw8P>

²³ "More than 300 Shootings in the West Bank since the Beginning of 2022," Quds Brigades, 16/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3KcxSVX>

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

2022، تم نصب 63 نقطة تفتيش في الضفة الغربية بالإضافة إلى 108 نقاط تفتيش ثابتة موجودة بالفعل.²⁴

لقد أصبح من الواضح أن عملية إسرائيل العسكرية كانت وشيكة عندما أعلن جيش الاحتلال في 2 أوت حالة التأهب العسكري وأغلق الطرق المؤدية إلى المستوطنات المحاذية لقطاع غزة إلى جانب معبر كرم أبو سليم جنوبي غزة ومعبر بيت حانون في الشمال.²⁵ وجاء ذلك بعد أن هددت حركة الجهاد الإسلامي بأن اعتقال السعدي لن يمر دون عقاب.²⁶ وأعلنت إسرائيل بدء عملية الفجر في 5 أوت 2022 باغتيال تيسير الجعبري، قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس. وهذه هي المرة الثالثة في السنوات العشر الماضية التي اندلعت فيها الحرب على غزة نتيجة اغتيال أحد قادة المقاومة الفلسطينية بعد حرب الأيام الثمانية في 2012 التي اندلعت إثر اغتيال أحمد الجعبري (1960-2012) وحرب الأيام الثلاثة في 2019 بعد اغتيال بهاء أبو العطا (1977-2019).

على مدار ثلاثة أيام من عملية كسر الفجر، نفذت قوات الاحتلال 147 غارة جوية على قطاع غزة، فيما أطلقت سرايا القدس نحو 1100 صاروخ وقذيفة هاون صوب إسرائيل كرد فعل²⁷، استهدفت تل أبيب، مطار بن غوريون، أسدود، بئر السبع، عسقلان،

²⁴ Palestinian Centre for Human Rights, "Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territory (Weekly Update 28 July–3 August 2022)," 4/8/2022, accessed on 10/8/2022, at: <https://bit.ly/3RoDu1D>

²⁵ "Israel raises alert on the Gaza border in anticipation of Islamic Jihad's response to the arrest of its leader in the West Bank," Al Jazeera, 2 August 2022, accessed on 11 August 2022, at: <https://bit.ly/3C4mBmX>; "In Anticipation of a Response to the Arrest of Leader Al-Saadi...the Occupation Army Continues to Close Roads in the Settlements of the Gaza Envelope." Al Jazeera, 3/8/2022, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3zQPLF9>

²⁶ Nur Abu Aysha, "Jihad leader to Anadolu: The crime of arresting Al-Saadi will not go unpunished," Anadolu Agency, 2/8/2022, accessed on 11/8/2022, at: <https://bit.ly/3pbjl3p>

²⁷ Office of the UN Special Coordinator for the Middle East Peace Process, "Security Council Briefing (Emergency Session) on the Situation in The Middle East (as Delivered by Special Coordinator Wennesland)," 8/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3Qq6N4a>

نتيفوت، سديروت وغيرها من المستوطنات والمواقع العسكرية. وتسبب القصف في بعض الأضرار المادية للمنازل والشركات.²⁸

الجدول رقم 2

الصواريخ وقذائف الهاون التي استخدمتها سرايا القدس خلال معركة وحدة

الساحات²⁹

الصاروخ/المدفعية	المدى	وزن الرأس الحربي	الحجم	بلد التصنيع	المناطق المستهدفة
107	8	20	85-79 سنتيمتر	إيران	غلاف غزة
هاون	10	20	..	صنع محلي	غلاف غزة
قاسم	10-5	400	2.5 متر	صنع محلي	غلاف غزة
غراد	40-20	20-10	2.8 متر	صنع أجنبي	غلاف غزة
براق 70	70	90	4.5 متر	صنع أجنبي	مدن في قلب إسرائيل
براق 100	100	90	6.5 متر	صنع أجنبي	مدن في قلب إسرائيل
براق 120	120	300	..	صنع أجنبي	مدن في قلب إسرائيل
بدر 3	160	400-300	3 متر	صنع أجنبي	مدن في قلب إسرائيل

Source: compiled by the authors based on: "First Scenes of the Launch of the Qassem Missile and Disclosure of New Details about It" Quds Brigades, 17/5/2021, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3QMgovG>; "Breaking: Battle Magma of the Full Moon," Quds Brigades, 5/5/2020, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3Ci2bJ7>; Al Jazeera TV, "Learn about the Type and Range of the Missiles Fired by the Resistance Factions towards Israel," YouTube, 6/8/2022, accessed on 2022/8/21 at: <https://bit.ly/3dEW1IB>; "Surprises in the Quiver of Saraya Al-Quds!" al-Khanadeq, 1/10/2021, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3dMcf2C>; "Al-Quds Brigades Publish Details about the Russian Grad Missile," Dunya al-Watan, 29/3/2006, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3T8r2Fi>; "Assessing Palestinian Islamic Jihad's Military Capabilities after the August 2022 Conflict," Foundation for the Defence of Democracies, 7/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3wmwk6m>; Daniel Levin, "Iran, Hamas & Palestinian Islamic Jihad," Wilson Centre, 21/5/2021, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/2Kcz0B>; Fabian Hinz, "Iran Transfers Rockets to Palestinian Groups, US Institute of Peace 2021/5/19, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3pvazxn>

²⁸ "'Unity Arenas' Continuous Injuries and Destruction after Missile Explodes (video)," Quds Brigades, 6/8/2022, accessed 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3CiYoeF>

²⁹ In addition to these rockets, the Quds Brigades possess the Fajr missile system, which has a range of 43–75 km, as well as other artillery and missiles; these were not used in the latest battle. See: Fabian Hinz, "Iran Transfers Rockets to Palestinian Groups," United States Institute of Peace, 19/5/2021, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3pvazxn>

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

من الواضح أن سرايا القدس نجحت في تطوير قدراتها العسكرية منذ عام 2006.³⁰ فبعض صواريخها، مثل بدر 3، التي كشف النقاب عنها عام 2021، يصل مداها إلى 160 كيلومتراً، بينما يبلغ مدى صاروخ البراق 120 كيلومتراً. ويصل مدى قذائف الهاون الخاصة بهم إلى 10 كيلومترات وصواريخ غراد يصل مداها إلى 40 كيلومتراً. وتشير التقديرات إلى أن سرايا القدس تمتلك من 6000 إلى 8000 صاروخ قصير وطويل المدى وأطلقت ما لا يقل عن 10% منها خلال المعركة الأخيرة.³¹

كما طورت سرايا القدس أدوات حربية غير تقليدية. ففي عام 2008 أنشأت وحدة سيبرانية، راية القدس، تهدف إلى منع الهجمات الإلكترونية والتجسس والمراقبة من الجانب الإسرائيلي وتنفيذ هجمات على بنيتها التحتية الإلكترونية.³² وتعتبر القدرات الصاروخية لكتائب القدس من حيث العدد متواضعة مقارنة بقدرات كتائب القسام،³³ وبالطبع القدرات العسكرية المشتركة لحركات المقاومة في قطاع غزة لا يمكن مقارنتها عموماً بالأسلحة العسكرية المتطورة لإسرائيل التي تحتل المرتبة 18 عالمياً من حيث القدرات العسكرية.³⁴ ومع ذلك، لم تتمكن إسرائيل في أي من عملياتها العسكرية من القضاء على البنية التحتية للمقاومة أو ردع إطلاق الصواريخ.

³⁰ See for example: “In video, the Stages of Al-Quds Brigades’ Launchers’ Development,” Quds Brigades, 3/8/2019, accessed on 22/8/2022, at: <https://bit.ly/3T6Uc>

³¹ “Assessing Palestinian Islamic Jihad’s Military Capabilities After the August 2022 Conflict,” Foundation for the Defence of Democracies, 7/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3wmwk6m>; International Institute for Strategic Studies, The Armed Conflict Survey 2021: The Worldwide Review of Political, Military and Humanitarian Trends in Current Conflicts, Routledge, Abingdon 2021, p.152.

³² Erik Skare, *Digital Jihad: Palestinian Resistance in the Digital Era*, Zed Books, London 2016.

³³ Omar Alagha, “If Hamas Enters the War, Here Are the Most Important Missiles Owned by the Qassam Brigades,” Aljazeera, 12/5/2021, accessed on 14/8/2022, at: <https://bit.ly/3T26e>

³⁴ “2022 Israel Military Strength,” Global Firepower, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3K8SxdE>

وزعمت إسرائيل أن نظام القبة الحديدية للدفاع الجوي اعترض 96% من الصواريخ التي استهدفت مناطق مأهولة بالسكان.³⁵ وبحسب جيش الاحتلال الإسرائيلي، شملت الأهداف العسكرية لإسرائيل ضد حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة اغتيال تيسير الجعبري وخالد منصور (قائد سرايا القدس في المنطقة الجنوبية)، وتحطيم خمسة أنظمة إطلاق صواريخ، وست ورش تصنيع عسكرية، ومستودعين لتخزين الصواريخ، ومخزن واحد لقذائف الهاون، وستة مواقع للمراقبة.³⁶ في غضون ذلك، عطلت الصواريخ التي أطلقتها سرايا القدس حياة عشرات الآلاف من الإسرائيليين، مما أدى إلى حظر التجول وإعلان حالة التأهب، لا سيما في المستوطنات الواقعة على غلاف غزة. كما أسفرت عن إصابة 31 إسرائيلياً بحسب تقديرات إسرائيلية.³⁷ في المقابل، قُتل 49 فلسطينياً خلال الهجوم الإسرائيلي الذي استمر 56 ساعة نتيجة القصف، وأصيب 360 آخرون، فيما دمر 18 منزلاً بشكل كامل و71 جزئياً، وتعرض 1675 منزلاً لأضرار طفيفة. كما أغلقت محطة الكهرباء في قطاع غزة بسبب انقطاع إمدادات الوقود، وألحقت أضرار بشبكة الكهرباء جراء القصف الإسرائيلي.³⁸

وفي نهاية اليوم الثالث للمعركة، توصل الطرفان إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية في مفاوضات غير مباشرة، دخل حيز التنفيذ في الساعة 11:30 مساءً يوم 7 أوت 2022.³⁹ وتأخر وقف إطلاق النار بسبب اغتيال خالد منصور قائد لواء سرايا

³⁵ "Everything You Missed on Operation 'Breaking Dawn'," Israel Defence Forces, 7/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3QZu7p4>

³⁶ "Updates on Operation 'Breaking Dawn'," Israel Defence Forces, 5/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3pxKz4l>; "Operational Recap on 'Breaking Dawn'," Israel Defence Forces, 6/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3C19SvY>; Avichay Adraee, Twitter, 6/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3PCPvzx>

³⁷ "Operation Breaking Dawn: Overview," Israel Policy Forum, 8/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3CuH2eC>

³⁸ Youssef Abu Watfa, "Gaza Counts the Losses of 56Hours of Aggression: Extensive Destruction of Housing and Infrastructure," al-Araby al-Jadid, 8/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3RqccIM>

³⁹ "Al Jazeera Gets the Text of the Cease-Fire Agreement between Israel and the Islamic Jihad, under the Auspices of Egypt," Al Jazeera, 7/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3pxlp5S>

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

القدس الجنوبي، مساء يوم 6 أوت 2022، عندما كانت السلطات المصرية تدعو الجهاد الإسلامي إلى إلقاء السلاح. علاوة على ذلك، لم يأمر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد بإنهاء حملة الاعتقالات والاعتقالات في الضفة الغربية مثلما طالب الجانب المصري خلال المفاوضات، مما تسبب في حدوث توتر في العلاقات المصرية الإسرائيلية، خاصة في مجال التنسيق الأمني والعسكري.⁴⁰ وبينما اعتقدت حركة الجهاد الإسلامي أنها نجحت في فرض شروطها⁴¹ بإجبار إسرائيل على إطلاق سراح خليل العوادنة وبسام السعدي،⁴² اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس العملية العسكرية ناجحة أيضاً، بعد أن حققت أهدافها المتمثلة في القضاء على التهديد المحتمل من قطاع غزة، والحفاظ على حرية العمليات الإسرائيلية في جميع المجالات، وتحقيق الردع⁴³ (من خلال منع الجهاد الإسلامي من القيام بأي عمل عدائي ضد إسرائيل أو متابعة تهديداتها بالانتقام رداً على اعتقال السعدي)، وتحييد حماس، ومنع الصراع من الامتداد إلى الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل. كما اعتبرت العملية أيضاً نجاحاً شخصياً لـ لايبند،⁴⁴ الذي على عكس أسلافه، لا يتمتع بخبرة عسكرية وأمنية واسعة، حيث اقتصرته خلفيته العسكرية على عمله كمراسل لصحيفة الجيش الإسرائيلي الأسبوعية.⁴⁵

⁴⁰ Amos Harel, "Gaza Flare-up Leaves New Israel-Egypt Tensions in Its Wake," Haaretz, 19/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3KbB0Sj>

⁴¹ Although the ceasefire agreement did not contain any conditions but simply indicated Egypt's ongoing efforts to secure the release of the two prisoners. Israel denied that their release was part of the ceasefire agreement. See: "Israel Didn't Agree to Release PIJ Prisoners-Security Minister," I24 News, 8/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3K8w7t3>

⁴² "An Egyptian pledge and an agreement without complications.. 'Jihad' confirms the imposition of its conditions and its readiness to resume fighting if the occupation violates the armistice," Al Jazeera, 8/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3K9V8UB>

⁴³ Tamir Morag, "Israel Achieved its Main Goals in Operation Breaking Dawn," Israel Hayom, 9/8/2022, accessed on 20/8/2022, at: <https://bit.ly/3pwF1X>

⁴⁴ Israel Policy Forum.

⁴⁵ Omar Shaban, "The Causes and Consequences of Israel's Latest Attack Against Islamic Jihad in Gaza," Middle East Institute, 31/8/2022, accessed on 5/9/2022, at: <https://bit.ly/3ANBrO7>

ثالثا. الانعكاسات الاستراتيجية لمعركة وحدة الساحات:

1. كانت عملية "كسر الفجر" جزءاً من رؤية استراتيجية إسرائيلية أوسع تهدف إلى فصل قطاع غزة تماماً عن الضفة الغربية. وكان هدفها المباشر هو ردع فصائل المقاومة عن الانتقال من إسرائيل (أو التهديد بالقيام بذلك) عندما تقوم الأخيرة بعمليات في الضفة الغربية. وتستند سياسة الاحتواء هذه أو "جزر العشب" إلى اعتراف إسرائيل بأنها لا تستطيع حل المشكلة بشكل دائم. وخوفاً من ظهور حركات أكثر راديكالية، فإن إسرائيل لا تسعى إلى القضاء على الحركات القائمة، ولكنها تتبع سياسة الاغتيالات، وتستهدف بشكل متكرر قيادة الحركات الفلسطينية المسلحة لإبقاء العنف تحت السيطرة.⁴⁶ وبالرغم من ذلك، تمكنت حركة الجهاد الإسلامي من تأكيد وحدة ساحات النضال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والداخل المحتل، تماماً كما حدث عام 2005 أثناء عملية المطر الأول وعملية البدء من جديد. وعلى هذا النحو، فإن إسرائيل لم تحقق الردع في الجولة الأخيرة، فالمقاومة لا تزال مستمرة في الضفة الغربية وتزايد بشكل متكرر.

2. بالرغم من الإعلان عن إنهاء المعركة في غزة، فمن المرجح أن تستمر الحملة الإسرائيلية وسيتم نشر المزيد من قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، خاصة في جنين ونابلس، إلى حين أن يتم تحييد تهديد الجهاد الإسلامي والفصائل المسلحة في الضفة الغربية، لا سيما مع استمرار أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس.⁴⁷ وبما أن موقف حركة الجهاد الإسلامي يقع خارج الساحة السياسية الفلسطينية، ورفض الحركة الاستيلاء على السلطة منذ تم إنشائها عام 1981،⁴⁸ وتركيزها على المقاومة المسلحة، وكذلك علاقاتها الوثيقة مع إيران، فإن هذا يصعب على إسرائيل مأمورية احتوائها أو الوصول إلى تفاهات معها. ومع وضع هذا في الاعتبار، يمكن قراءة العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة على أنها سعت جزئياً إلى استهداف التحالف الإقليمي المناهض لإسرائيل

⁴⁶ Raphael S. Cohen et al., "Lessons from Israel's Wars in Gaza," RAND Corporation (2017), p. 2, accessed on 11/9/2012, at: <https://bit.ly/3U54kOA>

⁴⁷ See for example: "Jihad Operation in Jerusalem Continues to Resist the Enemy in the 'Unity of the Arenas'," Quds Brigades, 14/8/2022, accessed on 22/8/2022, at: <https://bit.ly/3dLynui>

⁴⁸ For texts and documents related on the founding of Islamic Jihad, see: Erik Skare, Palestinian Islamic Jihad: Islamist Writings on Resistance and Religion, London: I. B. Tauris, 2021.

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

بقيادة طهران، وتحديدًا في ضوء الامتداد الجغرافي للنفوذ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إلى الضفة الغربية وقيادتها العلنية من التشكيلات المسلحة هناك، على عكس حماس، التي لم تعلن أبدًا عن تشكيلاتها المسلحة في الضفة الغربية. ومن ناحية أخرى، من غير المحتمل أن يكون قطاع غزة مرة أخرى على تماس المواجهة في المعركة على المدى القريب، بالنظر إلى أن إسرائيل حققت أهدافها الاستراتيجية في غزة وأيضاً بسبب الضغط المصري وعدم استعداد حماس للمشاركة في معركة شاملة، خاصة وأن أضرار حرب 2021 لم يتم إصلاحها بعد. وتميل حماس إلى إطالة أمد الهدنة مع إسرائيل سعياً منها إلى تحسين الظروف الاقتصادية في قطاع غزة وتجنب تعليق تصاريح العمل لسكان غزة في إسرائيل، مما قد يجلب منافع اقتصادية لقطاع غزة، فضلاً عن محاولة منع تعليق مساعدات إعادة إعمار القطاع.

3. يمكن النظر إلى أحداث المواجهة الحالية في الضفة الغربية على أنها امتداد للثورة الفلسطينية في أبريل 2021، ومعركة وحدة الساحات امتداداً لسيف القدس. في هذا السياق، استهدفت إسرائيل عبر عملية كسر الفجر تقويض إنجازات المقاومة الفلسطينية منذ انتفاضة 2021، وأبرزها توحيد ساحات النضال الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. ومع ظهور الجماعات المسلحة وازدياد أعمال المقاومة في الضفة الغربية – شهد شهر أوت 2022 حوالي 832 عملية مقاومة مقابل 649 في شهر جويلية⁴⁹ – ومن المتوقع أن يستمر الوضع الثوري في الضفة الغربية، خاصة عمليات إطلاق النار التي تعرف تصاعداً، موازاةً مع ردود الفعل الشديدة المتزايدة على المقاومة من قبل إسرائيل. وخلال شهر أوت نفذت إسرائيل 503 عملية اعتقال، مقارنة بنحو 259 خلال الشهر الذي سبق.⁵⁰ وتقوم المعادلة الجديدة في الضفة الغربية على أن كل عملية

⁴⁹ Centre for Information on Palestine, “Periodic Report of the Resistance Activities in the West Bank for June 2022,” 2/7/2022, pp. 1–10, accessed on 7/9/2022, at: <https://bit.ly/3BiVZzr>; Centre for Information on Palestine, “Periodic Report of the Resistance Activities in the West Bank for August 2022,” 1/9/2022, pp.1-11, accessed on 7/9/2022, at: <https://bit.ly/3Bki68Q>

⁵⁰ Al-Quds Centre, “Arrests in July 2022 - 259Arrests in July 2022,” 4/8/2022,p. 2, accessed on 7/9/2022, at: <https://bit.ly/3KPnqnT>; al-Quds Centre, “Arrests in August 2022- 503 Arrests in August 2022,” 4/9/2022, p. 2, accessed on 7/9/2022, at: <https://bit.ly/3x1a9To>

اعتقال تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي تتم مواجهتها بعمل مقاومة، سواء بإلقاء الحجارة أو إطلاق النار.⁵¹

4. أظهرت معركة وحدة الساحات أن حركة الجهاد الإسلامي حافظت على قدراتها القتالية والعسكرية التي كانت تمتلكها في حرب 2021، حيث وصل أحد صواريخها إلى ضواحي القدس. ورغم أن إسرائيل تمكنت من اغتيال قادة سرايا القدس في الشمال والجنوب، إلا أن ذلك لم يضعف هيكل الجناح العسكري للحركة الذي يعتمد على التنظيم اللامركزي. وينقسم الجناح العسكري إلى خلايا متمركزة على أساس المناطق، ولكل منها قائدها الخاص.⁵² لذلك لا تتأثر باغتيال قادتها العسكريين لأنها يمكن أن ترقى قادة أو مقاتلين من المستوى الأدنى إلى مناصب قيادية، حتى لو استغرق ذلك وقتاً، كما شوهد بعد العمليات العسكرية الإسرائيلية السابقة التي اغتيل فيها قادة الحركة. ومن جهة أخرى، أظهرت المعركة أن سرايا القدس لن تتمكن من تحقيق أهداف نوعية إذا دخلت الاشتباك وحدها. كما أظهرت أيضاً تراجع التنسيق بين قوى المقاومة في غرفة العمليات المشتركة بقيادة الفصائل المسلحة في قطاع غزة، مثلما أشار زعيم الجهاد الإسلامي خالد البطش،⁵³ بسبب رفض أكبر قوة عسكرية في قطاع غزة، حماس، الانضمام إلى المعركة، وهو الأمر الذي اعتبرته إسرائيل نجاحاً بالنسبة لهدفها الاستراتيجي المتمثل في الفصل بين الجهاد الإسلامي وحماس.⁵⁴

5. واجهت الحكومة الإسرائيلية، المنعقدة ضمن تحالف هش، انتقادات واسعة من المعارضة الإسرائيلية، التي ترى أن منافسها يفتقر إلى الخبرة السياسية والعسكرية اللازمة

⁵¹ Salih al-Naami, "Israeli Estimates: The West Bank is Witnessing a New Kind of Intifada," al-Araby al-Jadid, 5/9/2022, accessed on 5/9/2022, at: <https://bit.ly/3Bfu8Aa>

⁵² "Palestinian Islamic Jihad," Counter Extremism Project, accessed on 22/8/2022, at: <https://bit.ly/3AB5oSQ>; Erik Skare, A History of Palestinian Islamic Jihad: Faith, Awareness, and Revolution in the Middle East, Cambridge University Press, New York 2021, p.115

⁵³ Raed Moussa, "In an Interview with Al Jazeera, Khaled Al-Batsh explains the Gains of Jihad from the War, the Role of Hamas, and the Relationship with Iran," Al Jazeera, 13/8/2022, accessed on 14/8/2022, at: <https://bit.ly/3PojtXN>

⁵⁴ "The Head of Israeli Shin Bet Recommends an End to the Assault on Gaza, and Many Voices Support It," **Al Jazeera**, 7/8/2022, accessed on 22/8/2022, at: <https://bit.ly/3Cpwo9i>

تر: فاروق قويدر موساوي/ عبد المالك خطاب: الحرب الإسرائيلية على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: معركة وحدة الساحات وانعكاساتها الاستراتيجية

لخوض الانتخابات المقبلة (أكتوبر 2022). كما قوبلت بانتقادات لاذعة من قبل جماعات المستوطنين المتطرفة التي تساءلت عن سبب سماح الشرطة الإسرائيلية للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى وساحاته ولم تسمح لهم بأداء طقوس التضحيات هناك. كما أدان المستوطنون تغيير مسار مسيرة العلم لمنع الاحتكاك بين الفلسطينيين والمستوطنين بين 15 و23 أبريل 2022، وإحجام الحكومة عن تصعيد المواجهة العسكرية في قطاع غزة. وأمام تنامي تشكيلات المقاومة المسلحة في الضفة الغربية، شجعت تلك الانتقادات الحكومة الإسرائيلية على شن عملية عسكرية في قطاع غزة. وبعملية كسر الفجر، أملت الحكومة في كسب ثقة الرأي العام الإسرائيلي ومنع أي رد فعل قد ينفجر في انتفاضة شعبية شاملة مثل تلك التي شهدتها في عام 2021، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم التحديات السياسية والأمنية التي تواجه الحكومة. ومع ذلك، بعد انتهاء المعركة، أظهرت استطلاعات الرأي الإسرائيلية استمرار الأزمة السياسية الداخلية، وأن نتيجة الانتخابات الإسرائيلية المقبلة ما زالت غير مؤكدة.⁵⁵

6. منذ سيطرت حكومة حماس على قطاع غزة، أجريت مفاوضات بين غزة وإسرائيل عبر عدة وسطاء إقليميين ودوليين، أبرزهم مصر وقطر ومبعوثون مختلفون للأمم المتحدة. ومنذ عام 2006، فشل هؤلاء الوسطاء في وقف العدوان الإسرائيلي المتكرر أو حتى تثبيت اتفاقات وقف إطلاق النار بين قطاع غزة وإسرائيل. وتركزت جهودهم خلال العمليات العسكرية السابقة إلى حد كبير على إعلان حالة الهدوء والسعي لأجل التهدئة، والوعد بالمساعدات الاقتصادية، وتسهيل إعادة الإعمار ودخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، لكن بشرط موافقة إسرائيل وسيطرتها على تدفق المساعدات الخارجية إلى غزة⁵⁶ في مقابل غياب أي ذكر لحلول سياسية دائمة. فعلى سبيل المثال، تضمن اتفاق وقف إطلاق النار لإنهاء الهجوم على غزة في عام 2014 عدة شروط، من بينها فتح المعابر الحدودية مع غزة وبدء المناقشات حول بناء ميناء ومطار في قطاع غزة، لكن لم يتم تنفيذ أي من هذه الشروط. وبينما نجحت مصر في التوسط لوقف إطلاق النار في المعركة

⁵⁵ “Poll: The Political Impasse Remains and the Knesset Elections Have Not Been Resolved,” Arab 48, 19/8/2022, accessed on 21/8/2022, at: <https://bit.ly/3Cj5MGV>

⁵⁶ Elia Zureik, “Qatar’s Humanitarian Aid to Palestine,” **Third World Quarterly**, vol. 39, N°. 4 (2018), pp. 786–798

الأخيرة، إلا أنها لم تتعامل مع الأوضاع في قطاع غزة ولم تتمكن من إجبار إسرائيل على الامتثال لمطالبها، مما تسبب في حدوث احتكاك بين الجانبين. وعليه، يجب إعادة النظر في دور الوسطاء في قطاع غزة. فمعظمهم يفتقر إلى القدرة على فرض الامتثال للالتزامات التي قطعتها إسرائيل بالفعل، ولا توجد آليات متابعة فعالة لمراقبة تنفيذ اتفاقيات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وغزة. ثم إن تركيز الوسطاء على تحقيق الهدوء دون معالجة الجذور الحقيقية للأزمة، أي احتلال إسرائيل وحصارها لقطاع غزة، ينذر باندلاع أحداث عنف متكررة.

قائمة المراجع:

1. International Institute for Strategic Studies, The Armed Conflict Survey 2021: The Worldwide Review of Political, Military and Humanitarian Trends in Current Conflicts, Routledge, Abingdon 2021.
2. Pappe Ilan, The Biggest Prison on Earth: A History of the Occupied Territories, Simon and Schuster, New York 2017.
3. Nashif Ismail, Şuwar Mawt al-Filiştīnī, Images of the Palestinian Death, Arab Centre for Research and Policy Studies, Doha and Beirut 2015.
4. Skare Erik, Digital Jihad: Palestinian Resistance in the Digital Era, Zed Books, London 2016.
5. A History of Palestinian Islamic Jihad: Faith, Awareness, and Revolution in the Middle East, Cambridge University Press, New York 2021.
6. Palestinian Islamic Jihad: Islamist Writings on Resistance and Religion, I. B. Tauris, London 2021.
7. Abuamer, Majd & Yara Nassar, " Hamas Contained: The Rise and Pacification of Palestinian Resistance by Tareq Baconi" [Arabic], Siyasat Arabiya, vol. 8 N°. 45, July 2020.
8. Butler Linda, "A Gaza Chronology, 1948–2008." Journal of Palestine Studies, vol. 38. N°. 3, Spring 2009.
9. Rabaia Ibrahim S., "The Surge and the Clashes: The 'Domestication' Model and its Decline in Jenin." Shu'un Filistiniyya, N°. 287–288, Spring/Summer 2022.

10. Rabbani, Mouin. "Israel's Assault on Gaza: A Transformational Moment? An Interview with Azmi Bishara." Journal of Palestine Studies. vol. 38. no. 3, Spring 2009.
11. Vinson Mark, "An Israeli Approach to Deterring Terrorism: Managing Persistent Conflict through a Violent Dialogue of Military Operations." PRISM. vol. 5. N°. 3, 2015.
12. Zureik, Elia. "Qatar's Humanitarian Aid to Palestine." Third World Quarterly. vol. 39. N°. 4, 2018.
13. Barakat Sultan, Sansom Milton & Ghassan Elkahlout, "Rebuilding Gaza: The Need for a Radical Shift in Reconstruction Strategy." Policy Briefs. Centre for Conflict and Humanitarian Studies, 7/7/2021. <https://bit.ly/3qKZk4e>
14. Centre for Information on Palestine, "Periodic Report of the Resistance Activities in the West Bank for June 2022." 2/7/2022. <https://bit.ly/3BiVZzr>
15. "Periodic Report of the Resistance Activities in the West Bank for August 2022." 1/9/2022, <https://bit.ly/3Bki68Q>
16. Cohen, Raphael S., et al, "Lessons from Israel's Wars in Gaza." RAND Corporation, 2017. <https://bit.ly/3U54kOA>
17. Counter Extremism Project, "Palestinian Islamic Jihad." <https://bit.ly/3AB5oSQ>
18. Esposito Michele K., "Israeli Military Operations against Gaza, 2000–2008." Journal of Palestine Studies. vol. 38. no. 3 (Spring 2009). Foundation for the Defence of Democracies. "Assessing Palestinian Islamic Jihad's Military Capabilities After the August 2022 Conflict." 7/8/2022. <https://bit.ly/3wmwk6m>
19. Hinz Fabian, "Iran Transfers Rockets to Palestinian Groups." United States Institute of Peace. 19/5/2021. <https://bit.ly/3pvazxn>
20. Hussein Ahmed Qassim, "AlQassam Brigades and the Sword of Jerusalem Battle Possible Retaliation in Asymmetric-Warfare." Strategic Paper. no. 4. Arab Centre for Research and Policy Studies. 24/6/2021. <https://bit.ly/3wYdKla>
21. Israel Policy Forum. "Operation Breaking Dawn: Overview." 8/8/2022. <https://bit.ly/3CuH2eC>
22. Levin Daniel, "Iran, Hamas & Palestinian Islamic Jihad.", Wilson Centre, 21/5/2021. <https://bit.ly/2Kcz0B>

23. al-Naami Salih. "Gaza and the Policy of Assassinations in Israeli Policy.", Al Jazeera Centre for Studies, 20/11/2019. <https://bit.ly/3QntWTK> Strategic Papers | 19 September 2022
24. Palestinian Centre for Human Rights. "Assault on Gaza in Numbers." 7/2/2022. <https://bit.ly/3MhOk8t>
25. al-Quds Centre. "Arrests in July 2022 - 259 Arrests in July 2022." 4/8/2022. <https://bit.ly/3KPnqnT>
26. "Arrests in August 2022- 503 Arrests in August 2022." 4/9/2022. <https://bit.ly/3x1a9To>
27. Shaban Omar. "The Causes and Consequences of Israel's Latest Attack Against Islamic Jihad in Gaza." Middle East Institute. 31/8/2022. <https://bit.ly/3ANBrO7>